

أبو طالب حامي الرسول

[148] هل رأيت كالميل في المكحلة ؟ قال: لا، قال: فهل تعرف المرأة ؟ قال: لا، ولكن أشبهها، قال فتنح، ثم أمر بالثلاثة فجلدوا الحد. (قال المؤلف) سبب زياد بن أبيه توهين صحابي شريف فاضل كما صرح به في أسد الغبة (ج 5 ص 151) قال: وكان أبو بكر من فضلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي شهد على المغيرة بن شعبه وجلده عمر حد القذف وأبطل شهادته، وكذلك شبل بن معبد البجلي، وكان من الصحابة وهو أخو أبي بكر لأمه وهم أربعة أخوة لام واحدة اسمها سمية وهم الذين شهدوا على المغيرة بن شعبه بالزنا. قال ابن الاثير في أسد الغابة (ج 2 ص 385) روى أبو عثمان النهدي قال: شهد أبو بكر ونافع يعني ابن علقمة وشبل بن معبد على المغيرة أنهم نظروا إليه كما ينظر إلى المروء في المكحلة فجاء زياد فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال: رأيت مجلسا قبيحا ونهزا فجلدهم عمر. (قال المؤلف): خرج علي المتقي الحنفي رواية أبي عثمان في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش (ج 2 ص 413) من مسند احمد بن حنبل وخرج قبله القصة من البيهقي بسنده عن بسامة بن زهير، قال: لما كان من شأن أبي بكر والمغيرة الذي كان ودعا الشهود فشهد أبو بكر وشهد (شبل) بن معبد، ونافع بن عبد الحرث، فشق على عمر حين شهد هؤلاء الثلاثة، فلما قام زياد (للسهادة) قال عمر: إني أرى غلاما كيسا لن يشهد إن شاء الله إلا بحق، قال زياد: أما الزنا فلا أشهد به، ولكن قد رأيت أمرا قبيحا، قال عمر: إني أكبر حدوهم فجلدوهم، فقال أبو بكر (ثانيا): أشهد أنه زان، فهم عمر أن يعيد عليه الحد، فنهاه علي (عليه السلام) وقال: إن جلده فارجم